خلال 20 شهراً.. وبكلفة 250 مليون دولار

تنفيذ عملية إيصال الماء النقي إلى مليون مواطن بصري وتحسين محطات معالجة المياه

البصرة/عبد الحسين الغراوي

هنالك مشاريع اعمار وتشييد ضخمة وعديدة قيد الانشاء والتي سوف تساعد بصورة كبيرة في تطوير عملية تجهيز وتحسين نوعية المياه التي سيتم تزويدها لمواطني محافظة البصرة.

خمسة مشاريع رئيسة بكلفة 250 مليون دولار سيتم انجازها خلال 20 شهراً القادمة وتهدف الى تطوير عملية ايصال الماء النقي وماء الشرب الى سكان المحافظة التي يقطنها مليونا مواطن.

هنالك مشاريع عديدة تخص البنية التحتية للمياه والتي يؤمل انجازها نهاية عام 2005، وهنالك مشاريع اخرى تهدف الى تحسين عملية ايصال امدادات المياه الى مناطق من المدينة محرومة من الماء النقي وهذه الاعمال سيتم تنفيذها في حزيران.

ان سلطة الائتلاف تعمل جنباً الى جنب مع مديرية الماء والجهات المحلية لتشييد محطة جديدة لتزويد الماء النقي ومد كيلومترات عديدة من انابيب المياه ومعالجة النضوحات في الانابيب وتطوير محطات معالجة المياه الموجودة حالياً.

من بين الاجراءات المتخذة ما يأتي:

*مد 48 كيلومتراً من انابيب المياه الحديثة الى 12 منطقة سكنية في مدينة البصرة التي يصل النزر اليسير من الماء اليها او التي لا تصلها المياه اطلاقاً. المقاولات الخاصة بمد الانابيب هذه تم التوقيع عليها وستتم المباشرة بالعمل داخل المدينة هذا الشهر.

*نصب ست وحدات جديدة للتصفية بطريقة النضح العكسي R O (التي تجهز ماء الشرب) مع 63 مركزاً جديداً لتوزيع المياه. العمل تمت المباشرة به ومن المؤمل انجازه في الشهر الخامس.

*تطوير وحدات تصفية المياه الرئيسية في المدينة من قبل شركة بكتل الهندسية. وقد تم العمل بالمشروع الذي سيقوم بتزويد كميات كبيرة ذات نوعية جيدة من المياه عند انجاز المشروع في شهر تموز.

*البدء بمشروع يكلف ملايين عديدة تموله حكومة الولايات المتحدة يهدف الى انشاء شبكة جديدة من انابيب تزويد المياه تغطي المدينة وتسهل عملية ايصال الماء. سيبدأ العمل بالمشروع صيفاً ويؤمل انجازه في كانون الاول 2005.

*برنامج يهدف الى معالجة النضوحات لغرض زيادة ضغط الماء ولايصال المياه الى اكبر مجموعة من المواطنين.

وقد صرح السيد والي ويكس خبير شؤون المياه في سلطة الائتلاف المؤقتة قائلاً: (تعتبر المياه أحد اهم مصادرنا الحيوية ونعمل جاهدين مع مديرية الماء والسلطات المحلية لتحسين نوعية المياه وعملية توصيلها في محافظة البصرة.

هنالك الكثير لكي نعمله وبعض تلك المشاريع عملاقة لا يتم انجازها الا في السنة القادمة ولكن هنالك مشاريع اخرى سيتم تنفيذها في بالوقت المحدد في الصيف عندما سيلاحظ المواطنون ثمرة التحولات الرائعة).

واضاف (في زحمة العمل سيكون هنالك بعض العوقات تواجه المواطنين. سنسعى جاهدين الى تفادي تلك العوقات قدر المستطاع. آملين من الاخوة المواطنين الصبر لحين تنفيذ هذه الاعمال).

سيتم تنفيذ مشاريع عديدة مستخدمين مقاولين محليين وعمالاً محليين لغرض انعاش الاقتصاد الداخلي.

ان عملية ربط الانابيب داخل المدينة تسبب معوقات مرورية ولهذا نلزم الاخوة السائقين بالصبر عند استعمال الشارع لتقليل الحوادث قدر المستطاع.

المسؤولون في العمارة يطالبون قوات التحالف بتعزيز إجراءات تحسين الوضع الأمني في المحافظة

شرطة ميسان تلقي القبض على ثلاث عصابات لخطف الأطفال وسرقة الوافدين والسيارات

ميسان/محمد الحمراني

بعد سلسلة من جرائم الاختطاف وسرقة السيارات في محافظة ميسان عقد المسؤولون في المحافظة سلسلة من المؤتمرات ناقشوا فيها سبل البحث عن حلول لمجانب الأمني وكان أحد المؤتمرات قد حضره عضو مجلس الحكم الشيخ عبد الكريم الحمداوي، الذي طالب ممثلة التحالف في ميسان السيدة (موني ي) بالاهتمام بالتردد والاسيكون أول التظاهرين في مسيرة تندد بالاحتلال.. قوات الشرطة العراقية وبمساعدة القوات البريطانية سيرت دوريات حول الأماكن التي كثرت فيها عمليات الاختطاف وخاصة في منطقة (عوانه). الشرطة العراقية بتحرياتها الخاصة، عثرت على خيوط لشبكة تعمل على خطف الأطفال ولكن عملية إلقاء القبض على عناصرها كانت تحتاج الى أعداد كبيرة من القوات والى مخطط للوصول الى الأوكار التي يلتقون فيها.

شبكة الأطفال

شكلت مديرية الشرطة بمساندة القوات البريطانية قوة عسكرية توجهت الى مسكن أفراد العصابة.. في منطقة (أبو رمانة) وهي منطقة تقطنها عوائل فقيرة وأغلبها من جذور ريفية وبعد تطويق المنزل، اقتحمته قوة منتخبة ألقت القبض على خمسة رجال وامرأتين ووجد بحوزة هذه العصابة سيارة مسروقة وأجهزة كمبيوتر وأسلحة مختلفة وقد تخصصت هذه العصابة بسرقة الأطفال وفي دائرة العلاقات والمتابعة، أحضر الكثير من الأطفال الذين تعرضوا للخطف وقد دفعت عوائلهم فدية عنهم.. وبعد دمج المجرمين مع أشخاص آخرين.. شخص الأطفال المجرمين، الذين كان من ضمنهم اثنان من سكنة محافظة بغداد اللذان كانت تقع عليهما مهمة التخطيط، أما الأشخاص الآخرون فهم من أرياف ناحية العزيز وان المنزل الذي ألقي القبض عليهم فيه في منطقة (أبو رمانة) هو وكر من خلاله يعرفون أهمية الأشخاص الذين يقومون باختطافهم ومن ثم يرتبون ردود الأفعال ويسعون الى المقايضات من خلال وسطاء..

وربما يكون (الوسيط) أحد أقارب المخطوف أو جيرانه ولكل من الأطفال حكايته مع هذه العصابة، الذين وصفهم أحد الأطفال بأنهم كلاب.. ووصفهم آخر بأنهم شبكة لصيد الأطفال.

الحصول على المال

بعد يومين ألقت مفارز شرطة العمارة القبض على عصابة تتكون من أربعة أشخاص قاموا بجرائم تسليب وزور العتبات المقدسة من الإيرانيين وقام هؤلاء المجرمون بأخذ كميات كبيرة من النقود والذهب وروى لي السائق (ح. ن): إن إحدى النساء وهي من أهالي محافظة البصرة التي عاشت 13 عاماً في إيران، شاء القدر أن تستأجرني وفي الطريق اعترضتنا عصابة يحملون أسلحة حديثة ويقطعون الطريق، لم يكن أمامي أي حل سوى التوقف وحصل ذلك بالفعل فأخذوا من المرأة ما يقارب الـ7 كغم من الذهب ورزماً من النقود الإيرانية والدولارات وأضاف السائق: لولا رجائي لهم ووجود أطفال لهذه المرأة كانوا موجودين في السيارة لحاولوا (...) هؤلاء المجرمون وأثناء التحقيق معهم اعترفوا على جرائم اغتصاب ارتكبوها بحق نساء إيرانيات وفي جانب آخر قامت مفارز من الشرطة على طريق ميسان - الكوت بإلقاء القبض على عصابة تتكون من ثلاثة أشخاص.. مختصين بسرقة السيارات وأغلبهم من سكنة محافظة واسط وبعد السرقة يجلبون السيارات نبيعها على الحدود (وتفكيكها) وبيعها على شكل أجزاء بالأحياء الصناعية.. ولكن هذه المرة سقطوا في قبضة الشرطة.. حين سرقوا سيارة من نوع (أوبل ذان لون جوزي) وفي أثناء سيرهم في طريقهم للعتاد أوقفتهم مفرزة للشرطة ودققت في الأوراق الثبوتية للسيارة التي لم تتضح باسم أحدهم ونتيجة لارتباكهم الشديد شك بأمرهم فاقتيدوا الى دائرة العلاقات والمتابعة وبعد تحقيق لساعات طويلة معهم، اعترفوا بسرقة أكثر من عشر سيارات.

المسؤولون في دائرة العلاقات والمتابعة، أكدوا إن أغلب مرتكبي هذه الجرائم من أرباب السوابق ولشاذين اجتماعياً وهم لا يعملون لجهة ذات أهداف سياسية ولكن هدفهم الرئيس هو الحصول على المال.

وفي الأيام القادمة سيقدمون الى المحاكمة ليدفعوا ضرائب ما اقترفت أيديهم.

بعد أن كانت مسرحاً للحروب في زمن نظام صدام

بدرة تشهد حركة اقتصادية نشيطة وتبادلاً تجارياً مع دول الجوار

✱ استقبال المئات من الزوار الإيرانيين عبر منفذ بدرة بعد غلق المنافذ الحدودية الأخرى

✱ ما حكاية خطوبة الفتاة البدراوية وإيداع الخطابة في زنزانات أمن الكوت؟

واسط / جبار بجاي

> كان الطريق الذي يقودنا إلى بدرة (80 كم) شرقي الكوت على غير ما ألفناه في الثمانينيات وحتى في عقد التسعينيات حيث القطعات العسكرية المنتشرة هنا وهناك على جانبي ذلك الطريق الوحيد الذي يمخر عباب منخفض الشويجة، فكل الشواهد والملامح التي عرفناها تغيرت كثيراً حتى بقايا الملاجئ العسكرية والآليات المعطوبة يبدو أن أمرها قد حسم هو الآخر في الحواسم الأخيرة. فالارتال العسكرية التي كانت تسلك الطريق حلت محلها ارتال من (الركيا) وهي تنقل الآلاف من الإيرانيين لأداء مراسم الزيارة للعتبات المقدسة في العراق. بعد أن أصبحت منفذاً للزوار بين العراق وإيران إضافة إلى التبادل التجاري.

موقع استراتيجي

يقع مركز قضاء بدرة شرق مدينة الكوت ويبعد عنها بمسافة 80كم ونحو 200 كم الى الجنوب الشرقي من العصبة بغداد بمحاذاة سلسلة جبال "بشتكوه" العصبية والتي تمثل الخط الفاصل بين الحدود العراقية الإيرانية استحدث القضاء بموجب فرمان عثماني في سنة 1817م وتبلغ مساحته 1835 كيلومتراً أبعد وتشكل نسبة 10٪ من مجموع مساحة محافظة واسط ترتبط بها ناحيتا حصان وزرباطية التي ألغيت ثم أعيدت فيما بعد.

كما يقول لسيد عبد الصاحب الركابي: أن لبدرة تاريخاً يقود الى عصور الحضارة الإنسانية الأول.

نزوح جماعي

مثلما قلنا أن القدر الإلهي حكم على هذه المدينة عبر مختلف العصور والأزمنة يجعلها مسرحاً للحروب والغزوات والمعارك العسكرية فإن ما تعرضت له المدينة في الحرب العراقية الإيرانية 1980-1988 من خراب ودمار جراء القصف المدفعي الكثف عليها وتواجد القطعات العسكرية قريباً منها وحولها الأمر الذي أدى الى نزوح سكانها بشكل جماعي إلى مدينة الكوت والمدن العراقية الأخرى وأصبحت مدينة أشباح وأطلال خربة طول تلك الأعوام فاحترقت البساتين فيها ودمرت وقطعت مئات الآلاف من أشجار النخيل والفواكه والدالیات لكن ذلك المشهد الأليم تغير بعض الشيء مع توقف الحرب عندما عاد بعض الأهالي إلى مدينتهم التي عانت مزيداً من الإهمال والتخلف والقسوة التي فرضت على أهلها من خلال الرقابة الشديدة من قبل أجهزة لنظام القمعية لكل تحركاتهم وسلوكياتهم في السنوات الماضية أما إذا ما زار أحد الأقارب ذويه في بدرة فإن مسلسل الأسئلة والاستفسارات والتحقيق لا ينتهي إلا بشهور وبعد تقديم كل الأدلة والثوابت والشواهد التي تؤكد هوية الزائر وصلته مع هذه العائلة أو تلك أو مع هذا الشخص أو ذاك.

الخطابة والأمن

ولعل من حكاية الخطابة للفتاة البدراوية خير مثال على السلوكيات المرفوضة التي تعرض لها أهل بدرة وهي واحدة من حكايات كثيرة وعديدة تختلف الواحدة منها عن الأخرى لكنها تصب جميعاً في مصب واحد وتقول تفاصيل حكاية الخطابة للفتاة البدراوية على لسان والدها (أبو حسن) في ربيع 1996 وتحديداً يوم 1996/4/3 زرنا مجموعة من الأقارب والمعارف عددهم تسعة أشخاص قدموا من بغداد لخطبة ابنتي كانوا يستقلون سيارة نوع (جي. ام. سي) وأخرى سوبر 1982 ومثل هذا الموضوع هو عرف سائد في مجتمعنا وسلوك اجتماعي له صلات تاريخية طويلة. وفي الوقت الذي انتهينا من تفاصيل الخطبة وقراءة سورة الفاتحة ومن ثم تقديم التهاني بين الطرفين فوجئنا بمحاصرة الدار وتطويقه بشكل لا يوصف حيث كان رجال الأمن والمخابرات يحاصرونا من كل مكان في حين دخل علينا ثلاثة منهم يشهرون أسلحتهم بوجوهنا الأمر الذي أثار دهشتنا وذهولنا وفزعنا في نفس الوقت حيث تصورت أنا شخصياً وتصور البعض من أقاربي للخطابة أن الجماعة (نهاية) وصدمنا الأمر أولاً لكن لم نعرف أياً من هؤلاء الذي جاء ليفرض (النهوة) علينا فأضطررت لأن أسأل أحدهم قائلاً: تفضلوا منهو حضرتكم؟

فرد علي ذلك الهووس (أخرس يا...) ونادى على جماعته ليعصبون عيوننا ومن ثم أخذونا جميعاً الى مكان لا نعرفه أين ولماذا؟ فتحول فرح الخطوبة الى صراخ وعويل وحزن جثم على صدورنا وصدور أقاربنا لمدة (41) يوماً قضيناها في أمن الكوت للتحقيق معنا بوصف الخطابة هم مخربون تسللوا من خلف الحدود وكان القاء القبض للتخطيط للقيام ببعض الأعمال لكن ذقنا أبشع أنواع التعذيب النفسي والجسدي حتى أثبتنا صدق نيتنا.

ويقول أبو حسن من الطرافة إننا لم نعرف المكان الذي كنا نحتجز فيه وبالطبع لم نكن جميعنا في غرفة واحدة لكن سيارة إسعاف كان لها الفضل الكبير بكشف المكان الذي نحن فيه فحينما كنت أقف معصوب العينين أمام أحد المحققين كانت سيارة الإسعاف تمر في الشوارع القريبة من الدائرة وتنادي عبر مكبرة الصوت الموجودة فيها عن قيام دائرة صحة واسط بتنفيذ الجولة كذا من الحملة الوطنية لشلل الأطفال عندها أدركنا أن المكان هو أمن الكوت.

انتعاش اقتصادي

كانت هذه حكاية واحدة من كم هائل وسيل من الممارسات التي تعرض لها المواطنون في بدرة خلال حكم الدكتاتور المخلوع أما عمليات فرض الأتاوات على أصحاب البساتين والزراعة في المناطق الحدودية فهي كثيرة جداً وأخذت أشكال وأساليب متنوعة وعديدة بيد أن تلك الممارسات لم تعد اليوم موجودة وصار عشرات الآلاف يدخلون المدينة يومياً دون مضايقات أو همس وصارت بدرة تشهد حركة اقتصادية نشيطة بعد أن أصبحت نقطة مهمة لتدفق آلاف الزوار من إيران لأداء مراسيم الزيارة للعتبات المقدسة في النجف وكربلاء والكاظمية وسامراء إلى جانب مرور الزوار العراقيين عبر المدينة إلى إيران لزيارة مرقد الإمام علي بن موسى الرضا إضافة إلى التبادل التجاري بين البلدين الذي نشط الوضع الاقتصادي فازدادت المطاعم والمقاهي ودور الاستراحة البسيطة وتوسعت الأسواق وازدهرت لحال التجارية وصار الطريق الذي يربط بدرة مع الشارع العام الكوت.

بغداد عبر منفذي الكوت والدويوني يعج بالمئات من سيارات (الكيا) التي تنعش هي الأخرى عملها في المنطقة لنقل الزوار في حين صار دخل المواطن في بدرة جيداً وتاحة الكثير من فرص العمل التي يمكن من خلالها أن يكسب الرزق الحلال. إلى جانب هذا كله صار في المدينة مجلس بلدي وقوات للشرطة وأخرى للحدود وقائممقام حيث تعمل هذه الأطراف بشكل منسق ومنظم لترسيخ القانون والنظام ورسم الخطط والبرامج الهادفة لتحسين مستوى الخدمات في المدينة والقصبات التابعة لها ولعل مراقبة الحدود وضبطها من أولويات عمل تلك الأطراف التي تريد أن تجد حركة منتظمة للدخول والخروج سواء للأشخاص والبضائع عبر منفذ واحد محكم ومسيطر عليه من الجانبين خشية دخول عناصر أخرى بصورة غير شرعية ربما تحاول العبث بأمن البلد واستقراره.

الأمن أولاً

وفي ظل تلك التحولات الإيجابية قال عدد من أبناء المدينة أن همهم الأول هو استتباب الأمن والنظام والاستقرار في العراق وفي مدينتهم أيضاً مما يجعل المشروع بتنفيذ مشاريع إعادة البنية التحتية أمر أسهلاً للشركات وبذلك فإن بدرة ربما يكون لها نصيب واسع من الإعمار والبناء وتزدهر فيها الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على نحو كبير...

عناصر كمارك ذي قار يطالبون بتجهيزهم بأسلحة متطورة

ضبط 28 قطعة أثرية و12 شاحنة محملة بالصوف والكاز يراد تهريبها إلى دول الجوار

مدير شرطة كمارك المحافظة:

واجبنا منع حالات التهريب والتسلل من وإلى العراق

الناصرية- حسين كريم العامل

تمكنت مديرية شرطة كمارك ذي قار من ضبط عدة حالات تهريب من العراق إلى الدول المجاورة الكويت والسعودية وغيرهما وبالعكس وتنوعت الحالات بين تهريب المنتوجات النفطية والآثار والأغنام والأصواف والأعلاف والجلود والمواد الغذائية والأجهزة الكهربائية هذا ما أعلنه لـ(المدى) العقيد جعفر علوان المشعل مدير شرطة كمارك ذي قار وقال:

- إن واجبنا الأساس هو منع حالات التهريب والتسلل من وإلى القطر. وتركز عملياتنا على طول الطرق الممتدة داخل منطقة البادية الجنوبية من البصرة باتجاه بغداد وباتجاه المثنى وكذلك لمناطق المحيطة بالأهوار وقد نجحنا في منع الكثير من الأشخاص والبضائع من الدخول إلى العراق بالطرق غير المشروعة حيث تم في الأشهر القليلة الماضية إحباط العديد منها وكانت أبرز نشاطاتنا هي القاء القبض على عصابة تتكون من 12 شخصاً كانوا يرومون تهريب 18 قطعة أثرية نادرة كانت بحوزتهم كذلك تم ضبط 1432 رأس غنم كانت معدة لتهريبها إلى الكويت وقد تمكنا قبلها من ضبط 1100 جهاز تلفزيون دخلت العراق بدون المرور على المكاتب الكمركية إضافة إلى القاء القبض على عصابة أخرى لتهريب الآثار وتم وضع اليد على 10 قطع أثرية كانت بحوزتهم وكانوا في طريقهم لتهريبها إلى شمال العراق.

من ناحية أخرى ألقت مفارزنا الآلية القبض على 6 شاحنات كانت محملة بالأصواف وهي في طريقها إلى الكويت لغرض تهريبها و6 صهاريج محملة بزيت الغاز (الكاز) كان أصحابها ينوون تهريبها إلى إيران هذا إضافة إلى نشاطاتنا الأخرى والتي نقوم بها على مبدأ (الأمن مسؤولية الجميع) بمساعدة الشرطة المحلية في واجباتها وبالفعل تم القبض على سيارة مسروقة نوع كاماز تعود إلى الشركة العامة لتجارة السيارات وتم تسليمها إلى المخافظة وكذلك إلقاء القبض على سيارة أخرى نوع فاون محملة بـ(شفل) وكلاهما مسروق كذلك تم استعادة (رأس تريلة) كانت قد سلبته عصابة من المواطن السوري علي حمود وتم تسليمه إلى مالكيه وهي شركة كويتية ومن نشاطاتنا الأخرى هو فحص السيارات المستوردة (النفيست) بالتعاون مع مديرية المرور.

وعن أهم المعوقات قال العقيد مشعل أن أهم معوقات عملنا هو عدم تجهيزنا بالأسلحة في حين أن مهمتنا تتطلب مواجهة عصابات التهريب التي أصبحت تفوقنا تسليحاً نتيجة للنهب والسلب الذي عم البلاد بعد الحرب فلابد من أن يتطور تسليح عناصرنا فبعض العصابات مسلحة بأسلحة متوسطة مثل الـ(بي كي سي) و(ار بي كي) وكذلك قاذفات الصواريخ (ار بي جي سفن) مما يجعل مصادماتنا غير متكافئة. كما نعاني صغر حجم البناية التي نشغلها والتي كانت مخصصة لمركز شرطة وليس لمديرية كمارك خصوصاً بعد توسع عملنا وازدياد عدد المنتسبين. ومن المعوقات أيضاً هو عدم تجهيزنا بأجهزة الاتصال اللاسلكية التي هي من ضرورات العمل الشرطوي وكذلك عدم إقامة الدورات التدريبية لمنتسبينا وخصوصاً لجدد منهم.

وأضاف أن المديرية بعد أن يتم فتح مطار الناصرية ستقوم بفتح مكتب كمركي فيه وكذلك سنوسع عملنا ليشمل جميع الطرق والمنافذ التي يستغلها المهربون مع السعي لبناء مراكز كمارك ثابتة على مفارق جميع الطرق المؤدية إلى الدول المجاورة.